

وسائل الاعلام الاجتماعي

وتوجهها العدواني في التجنيد والدعاية للإرهاب

Social Media and Its Aggressive Orientation in the Recruitment and Propaganda of Terrorism

م.م. مشتاق طلب فاضل^(*)

الملخص

سعت هذه الدراسة والتي تعتبر حلقة من حلقات الوصل بين تخصصي الاعلام والسياسة، إلى بيان أثر وسائل الاعلام الاجتماعي وتوجهها العدواني في التجنيد والدعاية للإرهاب، سيما وان هذه الوسائل أصبحت اليوم تأخذ دوراً كبيراً في تشكيل المواقف والاتجاهات المطلوبة من القضايا المطروحة على الساحة السياسية محلياً واقليمياً ودولياً، وهدفت هذه الدراسة كذلك الى معرفة الوسائل والاهداف، وتوضيح أهم النظريات الاعلامية التي ركزت عليها وسائل الاعلام الاجتماعي .

Abstract

This study, which is considered one of the links between the media and politics, aims to explain the impact of the social media and its aggressive orientation in the recruitment and propaganda of terrorism, especially as these methods are now taking a big role in shaping the positions and trends required of the issues on the political arena locally, regionally and internationally. , And this study also aimed to know the means and objectives, and to clarify the most important media theories focused on the social media.

(*) قسم تربية طوز: الشؤون الادارية.

المقدمة :

ظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) يُعد ثورة غير مسبوقة في وسائل الإعلام الاجتماعي، ذلك من خلال ما وفرته هذه الثورة من حرية وسرعة عالية ودقة فائقة في مجالات عديدة، إذ جاءت وسائل الاعلام الاجتماعي لتؤكد هذه الثورة الكبيرة والسريعة، حيث أدت هذه الوسائل إلى زيادة الدور الكبير لهذه الثورة باعتبارها ليست وسيلة للتعبير والتفاعل والتواصل فقط ، بل وحتى لحشد الرأي العام وتكوين مجموعات ضغط، حيث تعمل هذه المجموعات على الضغط على الأنظمة السياسية والاجتماعية .

فقد ألغت هذه الوسائل المسافات وقربت البعيد، وأسهمت في تصغير العالم وجعلته قرية صغيرة، وتشير كثير من الدراسات في الدول التي تصنف على أنها غير ديمقراطية أو أنها ديمقراطية فقط في الدستور، فإن استعمالات الانترنت في هذه الدول ساعد الجماعات الارهابية على كسر طوق الحواجز السياسية، لان هذه الوسائل أثرت في الحياة اليومية لكل إنسان إلا أن هناك قليلاً من الناس هم من يفكرون فيها تفكير عميقاً ويعرفون الطريقة التي يتبعونها بها عن الافكار المتطرفة التي تدعو لها الجماعات الارهابية .

وقد بدأ معنى الدعاية والتجنيد للإرهاب يظهر ويأخذ حيزاً واسعاً لدى الجماعات الارهابية التي عادة ما تكون متحمسة لهكذا أفكار، ومنه يتحول الجمهور إلى متلقين للأفكار المتطرفة ويشاركون وينتقدون ويقومون بالتأثير، ليس فقط في وسائل الإعلام بل بصنع وسائلهم الخاصة عبر وسائل الاعلام الاجتماعي، وانطلقت القدرات الفردية حيث بدأت شخصية ثم سرعان ما تحولت إلى جماعية مكتسبة بذلك دعماً جماهيرياً وشعبياً معتمدة على الثقافة السياسية من جهة، وسرعة التنظيم والمرونة العالية التي أتاحها التكنولوجيا الحديثة من جهة أخرى .

من هنا تحولت المعلومة إلى عنصر فعال ومؤثر واستطاعت الشركات العامة للبرمجيات خلق مجتمع مترابط تكنولوجياً، وهذا أدى إلى تزايد أعداد المشتركين في هذه الوسائل الاجتماعية وزيادة مستوى منافستها لوسائل الإعلام التقليدية في الدعاية المتطرفة حول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد استطاعت هذه الوسائل من إبراز الأحداث الجارية في العالم بصورة أكثر فاعلية، سيما ونحن اليوم نعيش أكبر حملة للتجنيد والدعاية للأفكار المتطرفة من قبل أناس لهم طرقهم الخاصة للدعوة لمثل هكذا أفكار، ووجدت هذه الأفكار الارضية الخصبة في الاوساط الشبابية المندفعة والمتحمسة لمثل هكذا فكر متطرف .

أولاً أهمية الدراسة :

إن جدوى دراسة موضوع وسائل الاعلام الاجتماعي وتوجهها العدواني في التجنيد والدعاية للإرهاب في هذه المرحلة بالذات يكتسب أهمية خاصة، وتفرضه أسباب وجيهة، ذلك في ضوء ما تشهده المنطقة من تغييرات بنيوية على الصعيد الداخلي وتلقي بظلالها لا شك في المرحلة الحالية والمستقبلية، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التي تبرز أهميتها من ناحيتين علمية (نظرية) وعملية :

١ . الأهمية العلمية (النظرية) :

- تحديد المفاهيم العلمية ومحاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين هذه الوسائل، ومعرفة دورها في الدعاية والتجنيد للإرهاب كونها إحدى أدوات الإقناع الجديدة في عصرنا .
- وسائل الاعلام الاجتماعي تعتبر اليوم إحدى مصادر المعلومات المهمة، والتي يبني عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجمهور حيال الأحداث الجارية سواء بالقبول أو الرفض .

٢. الأهمية العملية :

■ وسائل الاعلام الاجتماعي تأخذ دوراً في تشكيل موقف الجمهور المتلقي من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية، ويمتد إلى القيم وأنماط السلوك، ويحدث أن يتقبل المجتمع قيماً كانت مرفوضة أو يرفض قيماً ومبادئ كانت سائدة ومقبولة .

■ تسعى الدراسة إلى معرفة وسائل الاعلام الاجتماعي، والعوامل التي أثرت فيها، وما هي أهداف وسائل الاعلام الاجتماعي، والنظريات العلمية التي تقف وراء هذه الوسائل .

ثانياً : أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

١. توضيح طبيعة الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام الاجتماعي، ومعرفة أهم العوامل التي أثرت في هذه الوسائل .

٢. معرفة الوظائف التي مارستها وسائل الاعلام الاجتماعي .

٣. بيان أهم الموضوعات التي ركزت عليها وسائل الاعلام الاجتماعي من خلال الدعاية والتجنيد للإرهاب .

ثالثاً : مشكلة الدراسة :

أصبح العالم اليوم قرية صغيرة، ويقودها الانترنت بكافة وسائله وشبكاته، وتوسعت هذه الشبكات والوسائل حيث لاقت انتشاراً واسعاً، وأخذ هذه الشبكات بالازدياد في كل أرجاء العالم، لذا نجد اصحاب الفكر المتطرف من خلال هذه الوسائل الاجتماعية يسعون للتجنيد العدوانية والدعاية للإرهاب، وقد كثر خطر هذه الجماعات على المجتمعات . وبناءً على مشكلة الدراسة فقد أمكن صياغة السؤال المحوري على النحو التالي :

■ ما هو دور وسائل الاعلام الاجتماعي في التجنيد والدعاية للإرهاب ؟ ويتفرع
عن هذا السؤال المحوري الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما هو الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام الاجتماعي، ومعرفة أهم العوامل التي أثرت في هذه الوسائل ؟ .

٢. ما الوظائف التي مارستها وسائل الاعلام الاجتماعي ؟ .

٣. ما أهم الموضوعات التي ركزت عليها وسائل الاعلام الاجتماعي من خلال الدعاية والتجنيد للإرهاب ؟ .

رابعاً : فرضية الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على فرضية رئيسية مفادها :

■ تعد وسائل الاعلام الاجتماعي احد وسائل التجنيد آلياً للإرهاب على مختلف المستويات المحلية والاقليمية والدولية .

وسنحاول في هذه الدراسة الاجابة على السؤال المحوري الرئيسي كيف أن هذه الوسائل الاجتماعية زاد أثرها بعد أن استخدمتها الجماعات المتطرفة للترويج عن أفكارها، وتجنيد الشباب، سيما ونحن اليوم نعيش أكبر هجمة ارهابية من قبل هذه الجماعات .

خامساً : المتغيرات والمفاهيم الأساسية في الدراسة :

يبرز في هذه الدراسة المتغيران الرئيسيان التاليان :

١. المتغير المستقل : وتمثل وسائل الاعلام الاجتماعي .

٢. المتغير التابع : الدعاية للإرهاب .

وسنقوم بتعريف هذين المتغيرين اسماً وإجراءياً :

١. وسائل الاعلام الاجتماعي :

أ. التعريف الاسمي (الاصطلاحي) :

مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات والمعارف، وهي كذلك مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور.^١

ب. التعريف الإجرائي :

وسائل الاعلام الاجتماعي بصفة عامة هدفها الإحاطة بالمعلومات التي تخاطب عقول الأفراد، وهذه المواقع اليوم هي لنقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة وجديدة من خلال وسائل الإعلام الظاهرة ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية، إذاً هي مواقع اجتماعية تفاعلية مكنت مستخدميها من الاتصال بالعالم، وكذلك إعطائهم فرصة المشاركة في المجتمع .

٢. الدعاية للإرهاب :

أ. التعريف الاسمي (الاصطلاحي) :

^١ . راضي، زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد ١٥، ٢٠٠٣، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن، ص : ٢٣ .

١. الدعاية : هي أي محاولة مُنظمة للتأثير على عقول وعواطف وسلوك جماعة معينة، تحقيقاً لهدف عام معين، وهي نشاط كلامي بالدرجة الاولى، يوجه إلى شعوب الدول الأخرى لا إلى حكوماتها .

٢. الإرهاب : "هو تخويف الناس (أيًا كان جنسهم ولونهم وديانتهم أو معتقداتهم) بالقتل أو الخطف أو التدمير أو التهديد بالوعيد أو كل هذه مجتمعة.^١

ب . التعريف الإجرائي :

الارهاب : هو محاولة نشر الخوف والذعر، وهو وسيلة تستخدمها الجماعات الارهابية المتطرفة لجبر الشعوب على الخضوع والاستسلام لها، وكذلك هو مناورة مقصودة لبث الفزع في الافراد بشتى الوسائل ويكون من قبل أفراد ذوي خبرة في هذا المجال .^٢

سادساً : منهجية الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية، التي تهتم بدراسة وسائل الاعلام الاجتماعي ودورها في التجنيد والدعاية للإرهاب ، وتناولها للأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتفسيرها، لمعرفة تأثيرها على الجمهور المتلقي، وتأثيرها على التغيير الاجتماعي والسياسي، بغرض الوصول إلى استنتاجات تفيد الواقع إما بتصحيحه أو تحديثه أو استكمالها أو تطويره، ومن خلال هذه الدراسة لابد من القاء نظرة شاملة وكبيرة على مفهوم وسائل الاعلام والارهاب والنظريات الاعلامية، ومعرفة الاختلاف في جوانبهما، كل ذلك من

^١. الياقوت، يوسف ملا جمعة، ٢٠١٠، الإرهاب، كتاب pdf منشور على الانترنت على الموقع

www.investintech.com تاريخ الزيارة ١٠ . ٩ . ٢٠١٧ ، ص : ٤ .

^٢. العمري، منصور معاضة سعد، الارهاب الصهيوني في فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى،

المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦، ص : ١٣ .

خلال ما يعلمه الآخرون في فن التعامل مع الحالات المتشابهة لوضع خطط استراتيجية مستقبلية لوقف الفكر المتطرف الداعي للإرهاب .

سابعاً : الدراسات السابقة :

١ . دراسة عبد الحفيظ المالكي (٢٠٠٦) بعنوان " نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب " : هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الامن الفكري، ومدى ممارستها لهذا الدور حالياً، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ان المؤسسات التعليمية تمارس دورها في مجال تحقيق الامن الفكري، كما تبين أن الادوار التي ينبغي للمؤسسات التعليمية القيام بها لتحقيق الامن الفكري يتمثل في ترسيخ العقيدة الاسلامية وتوعية الشباب بأخطار التفكير والغلو في الدين وبيان أخطار الارهاب، كذلك يجب التعزيز من القيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الشباب .

٢ . دراسة لوكاس (Lucas, 2014) بعنوان " تحليل نشر الابتكارات في وسائل الاعلام الاجتماعي " : هدفت هذه الدراسة إلى أن الأفكار والآراء في الوسائل الاجتماعية يُمكن أن تنتشر بسرعة، وإن عملية تحليل نشرها يحدد الموضوعات التي ستنتشر من خلال الشبكة، وإن الجمهور هم أساس نجاح عمليات تواصل الأفكار والآراء، واستخدم الباحث أساليب تحليل النصوص متعددة اللغات، وجرى التحقق من شبكات التواصل الاجتماعي وتقييمها .

كذلك حاولت هذه الدراسة إيجاد مجموعة مقترحة من تدابير المحتوى المستمدة من لغة وسلوك الناس الذين يتواصلون مع بعضهم البعض، بهدف الكشف عن أهم الجهات الفاعلة والمؤثرة في الرأي العام، وإن مصطلح التأثير يعرف بأنه "أثر شخص فعال على الآخرين" .

ولغرض التحقق من صحة المحتوى المستمد من مقياس التأثير، لأربعة اتصالات مختلفة شملت البريد الإلكتروني، والجهات الفردية الفاعلة، وفرق المشروع، وموقع تويتر، وأشارت النتائج إلى تعريف أو تحديد التأثير المستمد من تحليل النص وذلك للحصول على أشخاص مُهمين ضمن شبكات التواصل الاجتماعي .

المبحث الأول : مفهوم وسائل الإعلام الاجتماعي .

شكلت التطورات الهائلة في وسائل الإعلام الاجتماعي، تحولات كبيرة، تعدت التحولات الإعلامية إلى تحولات مجتمعية، إضافة إلى تحولات في نظم واقتصاديات مختلفة، سميت "الإعلام الاجتماعي الجديد" فيما اعتبره باحثون إعادة توزيع الأدوار في أشكال الإعلام الإلكتروني أو الإعلام الرقمي، وان ما تلى هذه التطورات كان له أثر بالغ في ظهور قنوات فضائية متعددة الأغراض والأساليب، فبرزت تكنولوجيا الاتصال التي عرفت بأنها مجمل المعارف والخبرات المتاحة والوسائل المادية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها، وإنتاجها، وتخزينها، واسترجاعها، ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات، وتجربة تطبيق ذلك عملياً^١.

لذا يُعدّ التفاعل في وسائل الإعلام الاجتماعي بين المرسل والمستقبل من أهم النماذج العملية، التي تبين وتفسر عملية الاتصال التي تتم عبر المستخدم ومنتج الرسالة الإعلامية على شبكة الإنترنت، وبالتالي فإن الإنترنت مع وسائل الإعلام يعملان على نشر كم هائل من المعلومات لعدد ضخم جداً ولا نهائي من

^١. سلطان، محمد صاحب، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (٢٠١٢)، ص ص: ٣٣ - ٣٤ .

المستخدمين، فهي تُعطي للمستخدم الفرصة لأن يكون مصدر للمعلومات، لذا فالإنترنت لديه الإمكانية ليكون أول وسيلة اتصال جماهيرية عالمية تفاعلية.^١

وقد أفرز عصر المعلومات نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه عن النظم الإعلامية السابقة، ويتميز عنها بالعديد من السمات من أهمها : التفاعلية وتفتيت الاتصال واللاتزامنية وقابلية التحويل وقابلية التوصيل وقابلية التحرك والشيوع والانتشار.^٢

ومن هنا سيتم بحث هذا الموضوع من خلال التعرض للمحاور التالية :

- المطلب الأول : مفهوم وسائل الاعلام الاجتماعي .
- المطلب الثاني : وظائف الإعلام الاجتماعي وأهدافه .
- المطلب الأول : مفهوم وسائل الإعلام الاجتماعي .

يقصد بوسائل الإعلام الاجتماعي " مجموعة من الخصائص أو الوسائط أو الخدمات الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية، تُتيح للجمهور أن يتفاعل معها عبر المشاركة بإبداء رأيه الخاص به، وكذلك يعني صفحة القراء في كل مطبوع في البرامج المرئية والإذاعية، ومدخلاته في قاعة المحاضرات والندوات".^٣

فمثلاً تعد التقنيات الحديثة لتوفير خدمة المعلومات الإلكترونية، إحدى تقنيات الإعلام الحديث في العالم العربي، وهذا دفع البعض إلى أن يطلقوا على هذه

^١ . أمين، رضا عبد الواحد، النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر، القاهرة، (٢٠٠٧)، ص ص : ٩١ - ٩٤ .

^٢ . شيخاني، سميرة، "الإعلام الجديد في عصر المعلومات"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الأول، ص٤٧٧، ٢٠١٠ .

^٣ . الدليمي، عبد الرزاق، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، عمان، (٢٠١١)، ص : ١٧ .

التقنيات اسم وسائل الاعلام الاجتماعي، أو وسائل الإعلام التفاعلية، أو وسائل الإعلام الرقمي، أو وسائل الإعلام البديل، أو وسائل الإعلام الإلكتروني، هذه التسميات بالرغم من اختلاف مدلولها اللفظي، إلا إنها تؤكد على مدلول واحد هو تقنيات الإعلام الاجتماعي، التي كانت وما تزال تُستخدم في عناوين الكتب وتعالج قضايا تتعلق بعملية التفاعل بين المرسل والمستقبل.^١

ويعد الإعلام الجديد عبارة عن نشر للأخبار والآراء والأفكار بين جماهير الهيئة أو المؤسسة، سواء جماهيرها الداخلية أو الخارجية، ومن وسائل الإعلام الأساسية الإذاعة والتلفزيون والمحاضرات والندوات والانترنت وغيرها، ويمكن القول إن الإعلام (هو تلك الجهود الموجهة لتوصيل الأخبار والمعلومات الدقيقة)، والإعلام ضروري في المجتمع المعاصر لدرجة أنه انتفى وجوده من هذه المجتمعات.^٢ أما العالم الألماني أوتوجروث (Auto Groth) فقد عرف الإعلام الاجتماعي: "بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير واتجاهاتها في نفس الوقت، والتعبير الموضوعي يعني أن يتسم الإعلام بالموضوعية في التعبير عن الجوانب والمشاعر الذاتية".^٣

يقوم الإعلام بوسائله المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة بصُنع المواد الإعلامية وإيصالها إلى الجمهور، وهذه ليست بالمهمة السهلة، إذ إن صياغة المجالات الثقافية بقلب إعلامي يحتاج إلى فن واسلوب، وذلك من أجل إحداث الاستجابة عند الجمهور المتلقي، بالتالي فإن هذا المتلقي قد يتأثر بالرسالة الإعلامية

^١ عبد الرزاق، انتصار إبراهيم، الساموك، صفد حسام، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للنشر والطباعة، جامعة بغداد، (٢٠١١)، ص: ٢٧.

^٢ الميلادي، عبد المنعم، الإعلام، مؤسسة شباب الإسكندرية للنشر والتوزيع، (٢٠٠٧)، ص: ١٢-١٣.

^٣ الحسيني، احمد عبيد، مدى الحاجة إلى الإفادة من الإعلام لخدمة التربية والتعليم في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القديس يوسف، بيروت، (٢٠٠٦)، ص: ٣١.

فيُعدل مواقفه وآراءه، وقد لا يتأثر بها إطلاقاً، وعليه فإن الإعلام والثقافة هما الطريقان المهمان للاتصال بالآخر، ولكن الإعلام هو الوسيلة الأسرع، لان الإعلام هو القناة التي تُسهّم في تسويق وانتشار الرسائل المحملة^١.

• العوامل التي أثرت في وسائل الإعلام الاجتماعي .

وقفت وراء ظاهرة الإعلام الاجتماعي عدة عوامل وتقنيات اقتصادية وسياسية أثرت فيه، يُمكن تلخيصها بما يلي :

١. العامل التقني (التكنو معلوماتي) المتمثل بالتقدم الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصال : تكنولوجيا الاتصال المتمثلة بتجهيزاتها وبرمجياتها سيما ما يتعلق منها بالأقمار الاصطناعية، وقد اندمجت هذه العناصر التكنولوجية في أشكال وتوليفات اتصالية أدت إلى إفراز شبكة الإنترنت، وهذه الشبكة تحاول بدورها لكي تصبح وسيطاً يطوي بداخله جميع وسائل الاتصال الأخرى : المطبوعة والمسموعة والمرئية وأيضاً الجماهيرية والشخصية، وقد انعكست هذه التطورات التكنولوجية على طبيعة العلاقة التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها، فقد انكمش العالم زماناً ومكاناً وسقطت الحواجز بين القريب والبعيد.^٢

٢. العامل الاقتصادي المتمثل في عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من إسرار في حركة السلع ورؤوس الأموال : هذا يتطلب بدوره الإسرار بتدفق المعلومات، وذلك لكون المعلومات قاسماً مشتركاً يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء، ولأن المعلومات تُعتبر سلعة اقتصادية تتعاضد أهميتها يوماً بعد يوم، وبعبارة أخرى:

١. أبو رمان، عبد الله سليمان، المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، (٢٠١١)، ص ص : ٢٣ - ٢٥ .

٢. الشرافي، رامي حسين حسني، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، (٢٠١٢)، ص : ٣٠ .

إن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة وتوزيع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفزيونية .

٣. العامل السياسي المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية : إن هذه القوى تحاول إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على موازين القوى في عالم شديد الاضطراب مليء بالصراعات والتناقضات، وقد تداخلت هذه العوامل، جاعلة من الإعلام الاجتماعي الجديد قضية شائكة جداً، وساحة ساخنة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية .

٤. العامل الثقافي المتمثل في استخدام وسائل الإعلام : إن التطورات التقنية الكبيرة التي حدثت في وسائل الإعلام خلال السنوات الأخيرة، كان لها أثر واضح على العلاقات المتعددة داخل المجتمع الواحد، وذلك لما فيها من عادات وقيم، وأنماط سلوكية، ومعارف، وأثرت كذلك في علاقات المجتمعات البشرية بعضها ببعض سواء في زمن السلم أو الحرب .^١

لذا : نجد أنفسنا اليوم أمام كم هائل من التغيرات الكبيرة والجوهرية التي لها صداها العالمي، من خلال ممارسة حرية الرأي والتعبير في حياة الشعوب وبالأخص الشعوب العربية التي حُرمت منها خلال عقود طويلة، وهي تشعر بحاجة ضرورية لممارسة حقها في حرية الرأي والتعبير من خلال الديمقراطية، التي يجب أن نتعلم في ظلها ونفهمها بالطريقة الصحيحة، ويُمكن للإعلام الاجتماعي أن يساعدنا في النشر والتوعية، ذلك لممارسة الحقوق وثقافة الديمقراطية لهذه المجتمعات، لأن التفاعل يعني مرسل ومستقبل ومن أهم خصائصه الاستجابة، بمعنى أنَّ الاتصال الاجتماعي يتعدى حدود الاتصال الإنساني إلى الاتصال الجماعي وليس بين الفرد

^١. ثايه، عبدالله، الإعلام الثقافي، دار الماجد للنشر والتوزيع، رام الله، (٢٠٠٦)، ص : ٢٨ .

وأطراف العملية الاتصالية فقط، وإن الإعلام إذا أحسن استخدامه بطريقة صحيحة وصادقة أصبح مؤسسة اجتماعية فاعلة في المجتمع، تحقق تنمية اجتماعية شاملة على كافة الأصعدة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية أو تعليمية، أما إذا استخدم الإعلام بطريقة خاطئة بهدف تزوير الحقائق وتزييفها، فإنه يُعتبر مؤسسة تهدف إلى الغزو الفكري وتضليل العقول لدى الجماهير .

المطلب الثاني : وظائف الإعلام الاجتماعي .

يُمكن القول أن للإعلام الاجتماعي وظائف وأدوار كثيرة، من خلال التأثير على الاتجاهات المختلفة في أي مجتمع، ولكن هذا التأثير متفاوت بدرجات حسب الظروف والآليات التي يتم استخدامه فيها، وهناك العديد من الوظائف للإعلام الاجتماعي وهي كما يلي :

أولاً : التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات .

من المتعارف عليه أن المدرسة تتولى مهمة التوجيه، باعتبار أن الطالب يقضي وقتاً مهماً من حياته فيها، وبما أنه لا يتاح لأفراد المجتمع كافة الدخول إلى المدارس أو الاستمرار في التحصيل العلمي، فإن مهمة توجيه المجتمع تمارس بشكل مباشر، وغير مباشر عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة عادةً قوطياً وإقليمياً وعالمياً، وتتولى وسائل الإعلام إكساب الجماهير معلومات ومعطيات تؤدي إلى تشكيل اتجاهات ومواقف جديدة أو تعديل المواقف والاتجاهات القديمة، وأحياناً استبدالها بمواقف جديدة، أو تثبيت المواقف القديمة، ونظراً لامتلاك الجماهير في أي مجتمع لمواقف واتجاهات معينة، فمثلاً إذا كانت تلك الاتجاهات مرنة فإن تأثير وسائل الإعلام يكون أسهل وأكثر جدوى، أما إذا كانت الاتجاهات والمواقف صلبة فمعنى

ذلك أن أمام وسائل الإعلام مهمة صعبة والحالة هذه قد تكون مستحيلة في بعض الأحيان^١.

تعمل وسائل الإعلام على تقديم الخدمات الإخبارية والحقائق الصادقة والدقيقة، لتساهم في زيادة المعلومات العامة لدى الجمهور في كافة المجالات العسكرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية، من خلال إبداء الرأي والرأي الآخر، ضمن حملة تثقيفية مبرمجة قائمة على احترام الرأي والرأي الآخر، وبالتالي تشكيل رأي عام حقيقي يُعبر عن كافة التوجهات السياسية داخل المجتمع، ويمكن لوسائل الإعلام أن تُغير اتجاهات الرأي العام حول أي مسألة من المسائل في الحياة العامة والخاصة، فهي الوسيلة الأكثر انتشاراً لإيصال المعلومات والأخبار بشأن قضية أو قضايا معينة^٢.

لذا : يقوم الإعلام بدوراً لا يُستهان به في أحداث التأثير في اتجاهات الشرائح المختلفة في أي مجتمع، لكن هذا التأثير يكون بدرجات متفاوتة تقريباً ومرتبطة بالظروف والآليات التي يتم استخدامه فيها، سواء على مستوى الأفراد أو المجموعات والدول، ويُستخدم الإعلام من قبل جماعات المعارضة وذلك من أجل الضغط على الحكومة، بواسطة المذكرات، أو النشرات، أو الالتماسات الموجهة إلى عدد من رجال النظام أو الحكم بهدف إقناعهم بوجهة نظرها، وهنا تلعب فاعلية الإعلام الذي تستخدمه الجماعات الضاغطة دوراً مهماً في التأثير على الحكومة .

^١ . جريسات، آمال جريس، دور الإعلام في التخطيط والتنمية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، (٢٠٠٦)، ص ص : ١٨ - ١٩ .

^٢ . العجلان، عبد الرحمن عبد العزيز صالح، أثر وسائل الإعلام على عملية الإصلاح السياسي في الوطن العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، (٢٠١٢)، ص ص : ٢٦ - ٢٧ .

ولوسائل الإعلام دور رئيسي وفعال في تشكيل سياق التحول الديمقراطي والإصلاح السياسي في المجتمعات المختلفة، حيث تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع، وبين النخبة والجمهير ويتوقف دور وسائل الإعلام في عملية الإصلاح السياسي والديمقراطي على شكل ووظيفة تلك الوسائل في المجتمع ومستوى الحريات العامة، وتعدد الآراء والاتجاهات داخل هذه المؤسسات بجانب طبيعة العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية المتأصلة في المجتمع فطبيعة ودور وسائل الإعلام في تدعيم الديمقراطية وتعزيز قيم المشاركة السياسية وصنع القرار السياسي، ودرجة الحرية التي تتمتع بها داخل البناء الاجتماعي.^١

ثانياً : التثقيف العام .

يقصّد به زيادة ثقافة الفرد، بواسطة وسائل الإعلام بالإضافة إلى المتاح منها بالطرائق والوسائل التعليمية والأكاديمية، ويحدّث التثقيف العام بشكلين، أولهما شكل عفوي، وثانيهما بشكل مخطط ومبرمج ومقصود، وليس الجميع بحالة واحدة في مجال التثقيف، بل هناك تفاوت بين نظام إعلامي موجه ونظام إعلامي حر، حيث في الحالة الأولى تعتبر الدولة نفسها مسؤولة عن ثقافة وتثقيف المواطن وتوسيع مجال وعيه وإدراكه، وتجسد مصلحة لها في هذا الأمر، بينما في الحالة الثانية لا تعتبر الدولة نفسها كذلك، وتترك مجالاً لعدة وسائل إعلامية وبرامج تثقيفية تتنافس على كسب اهتمام الفرد وجذبه إليها.^٢

ثالثاً : الدعاية والإعلان .

^١ . أبوعرجة، تيسير احمد، قضايا إعلامية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان،(٢٠٠٦)، ص ص: ٣٠ - ٣١ .

^٢ . جريسات، آمال جريس، دور الإعلام في التخطيط والتنمية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، (٢٠٠٦)، ص ص: ٢٠ - ٢١ .

تقوم وسائل الإعلام الاجتماعي بوظيفة الدعاية لحزب ما أو نظرية ما أو نظام ما، لذا استطاعت وسائل الإعلام على تنوعها من صحافة وتلفزيون وسينما وأنترنت وأحيانا إذاعة، تلبية ما أمكن من متطلبات الحياة الجديدة وتعقيدها وتعدد ما فيها من اختراعات وصناعات واكتشافات، هذا وأن وسائل الإعلام في تقديمها الإعلان، إنما تقدم معلومات إلى القارئ أو المستمع أو المشاهد، حتى ولم تكن كل المعلومات صحيحة، ورغم كثرة الإعلانات أو التناقض فيما بينها يرهق الجمهور، وقد يدفعه إلى الملل، إلا أن الإعلان يبقى مفيداً إذا جرى تنظيمه وتنفيذه بطريقة دقيقة وشكل يُراعي الفائدة التجارية وفائدة الجمهور على السواء.

رابعاً : تكوين الرأي العام .

يساهم الإعلام الاجتماعي في تكوين رأي عام بشكل كبير، حول مختلف القضايا التي تهم المجتمع سواء كانت هذه القضايا اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية، وذلك عن طريق قيام وسائل الإعلام بالتعرف على اتجاهات الرأي العام، من خلال رصدتها وتحليلها للقضايا والمهموم، والمشكلات التي يأخذ الرأي العام موقفاً موحداً منها، وأياً كانت هذه القضايا محلية عالمية إنسانية، لأن هناك علاقة تفاعلية وتبادلية بين وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة الى الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام المختلفة في إيجاد الفرص للمجتمع المدني ومؤسساته للتعبير عن مواقفه وأدواره بما يخدم المصلحة الوطنية العليا، وترسم الطريق لإحداث التغيير السلمي التدريجي المنشود لُزقي وتطور المجتمع، إضافة إلى فسح المجال أمام الحوارات، وطرح الرأي والرأي الآخر، وإعطاء مساحة أكبر لوجهات النظر المختلفة التي تهم الأوطان والمواطنين من أجل أن يكون الإعلام فاعلاً ومؤثراً فلا بُد من توافر مستوى عالي من الحرية والاستقلالية، وشيوع التعددية السياسية وحرية الفكر وتنوع الأيديولوجيا كجزء من معادلة الدولة الكلية،

ويجب الأخذ بعين الاعتبار مسألة ارتباط فاعلية وتأثير الإعلام في إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي^١.

خامساً : التفاعل الجماعي .

تبرز أهمية وسائل الإعلام الاجتماعي من خلال قدرتها على الوصول إلى قطاع كبير من الافراد في وقت واحد واتصالها بشريحة عريضة من الجمهور يعطيها الوجه الجماهيري الإيجابي، إلا أن هناك وجهاً سلبياً يتمثل في كون الوصول إلى الجماهير العريضة يُمكن أن يساء استخدامه في بعض المناسبات، كأن تستخدم وسائل لتحريك الجماهير وتحريضها واستنفارها لتحقيق غرض معين، ولا سيما في أوقات الحروب مثلاً، حيث تعمل الدول على استنهاض الحس الوطني أو الشعور القومي لشعوبها بدفعها إلى الالتفاف حول الهدف الذي تقاتل من أجله وهذا الاستنفار هو ما اصطلح عليه "بالتفاعل الجماعي"^٢.

كذلك تلعب وسائل الإعلام الحرة ثلاثة أدوار جوهرية في تعزيز الحكم الديمقراطي، الأول : باعتبارها محفل وطني يمنح صوتاً لقطاعات المجتمع المختلفة، ويتيح من جميع وجهات النظر، ثانياً : كعنصر تعبئة يُيسر المشاركة المدنية بين جميع قطاعات المجتمع، ويُعزز جميع قنوات المشاركة العامة، ثالثاً : تعمل كقريب يكبح تجاوزات السلطة ويزيد من الشفافية الحكومية ويخضع المسؤولين للمسألة عن أفعالهم أمام الرأي العام، وقد أهتم علماء السياسة والاتصال السياسي والاجتماع السياسي بدراسة التفاعل بين الاتصال والنظام السياسي والعملية السياسية بصفة عامة، وأكدوا على أهمية العلاقة الجوهرية بينهما بل نادوا بإعادة دراسة وتحليل

^١ . المشاقبة، أمين، محاضرات في " تطوير العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام والأحزاب الأردنية، أوراق منشورة، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠٠٩، ص ص : ١٣ - ١٤ ، على الموقع www.jmm.jo

^٢ . جريسات، آمال جريس، دور الإعلام في التخطيط والتنمية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، (٢٠٠٦)، ص ص : ٢٤ - ٢٥ .

العلوم السياسية بالاعتماد على نظريات الاتصال، فعالم الاتصال صعب أن يوجد بلا إعلام لأنه حلقة الوصل بين الجماهير والنخبة الحاكمة صانعة القرارات^١.
 لذا نتيجة على ما ذكر من وظائف للإعلام الاجتماعي : فأن وسائل الإعلام تقوم في المحيط السياسي بدور الحارس أو الناقل للأفكار والقضايا ذات الصلة الشرعية، فهي تعمل على تدعيم الآراء والقيم والأفكار البناءة، وفي نفس الوقت تعمل على إقصاء الأفكار التي تعرقل مسيرة التنمية السياسية، بالإضافة إلى كونها منبر سياسي للتعليم والتنشئة والتثقيف والتربية السياسية من خلال ما ترسله من مضامين هادفة، ولكن استخدامها لا بد أن يكون بالطريقة الصحيحة، وإن هذه الوسائل الإعلامية تتسم بأهمية كبيرة في الحياة السياسية، ويتوقع لها مستقبل لا يستهان به، ذلك لإتصافها بصفات ومميزات عدة : فهي تُتيح للمتصفح ممارسة أكثر من حاسة في ذات الوقت، إذ بإمكانه عبر ضغط زر القراءة والمشاهدة والاستماع، والسرعة في تلقي الخبر العاجل، كما إن هذه الوسائل ضيقت المسافات بدرجة كبيرة، وعليه فإن هذه الوسائل أصبحت واقعاً يفرض نفسه على الساحة السياسية .

المبحث الثاني: وسائل الإعلام الاجتماعي وتوجهها العدواني في التجنيد والدعاية للإرهاب.

^١ . الديباجي، ناصر بدر بندير مسلم، التوظيف السياسي للإعلام في السياسة الخارجية : السياسة الإعلامية الأمريكية دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، (٢٠٠٩)، ص : ٥٧ .

قد أحدثت التطورات الهائلة والحديثة في مجال التكنولوجيا في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين نقلات سريعة في مجال الاعلام والاتصال، حيث ألغت هذه الشبكة المسافات وقربت البعيد، وأسهمت في تصغير العالم وجعله قرية صغيرة، الأمر الذي أدى الى اعتبار التكنولوجيا الحديثة عدواً للأنظمة السياسية المعاصرة، وأصبح التنوع في وسائل الاعلام يزيد من مجال التعارف، وانحراف الافكار والتوجهات بما في ذلك قيم الانسان نفسه (تشير كلمة قيم على مكانة الانسان وشأنه في المجتمع) ومن خلال هذه القيم نستطيع اصدار الاحكام على الافعال البشرية والتصرفات بشكل ذاتي وموضوعي.

ومما يسبب المخاطر التي تقف وراء استخدام وسائل الاعلام الاجتماعي في التجنيد والدعاية للإرهاب :

١. ان اغلبية مستخدمي وسائل الاعلام الاجتماعي منصب على الخدمات الكبيرة ذات الفاعلية العالية والكبيرة .

٢. ان الاتصال التفاعلي في وسائل الاعلام الاجتماعي جيد من ناحية اتاحة الفرصة للحوار وخاصة لدى الشباب الذين حرّموا منها في فترات سابقة، فتجدهم متحمسين لسماع اصحاب الفكر المتطرف الذين يدعون الى العنف وتأجيج الارهاب .

وبهذا تتضح معالم وخطورة وسائل الاعلام الاجتماعي من قبل التنظيمات الارهابية فردية كانت ام جماعية لنشر افكارهم، لما لها الاثر الكبير على الجمهور المتلقي (الرأي العام) ^١.

ومن هنا سيتم بحث هذا الموضوع من خلال التعرض للمحاور التالية :

^١ . الغزال، مريم، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة الجزائر، (٢٠١٤)، ص: ٦.

- المطلب الأول: النظريات الاعلامية.
- المطلب الثاني: وسائل الاعلام الاجتماعي وتوجهها العدواني في الدعاية للإرهاب .

المطلب الاول : النظريات الإعلامية .

إن النظريات الإعلامية المعروفة في أدبيات علم الاتصال، لم تُعد مُسلماتها ومُرتكزاتها الفكرية كافية في تفسير التغيرات التي طرأت على بنية مجتمعات الحداثة وما بعد الحداثة، الأمر الذي دفع إلى تطوير نظريات جديدة تكون أكثر قدرة في تفسير ما طرأ على هذه المجتمعات من تغييرات سياسية واجتماعية وثقافية، وفيما يلي عرض موجز لأهم النظريات التي تناولت هذا الموضوع :

أولاً : نظرية الأجندة (ترتيب الأوليات) .

تقوم هذه النظرية على فرضية رئيسية مفادها إن وسائل الإعلام الاجتماعي تعمل على اختيار بعض القضايا والتركيز عليها، وبالتالي يدرك الجمهور إن هذه القضايا مهمة، ومن خلال هذه النظرية يكون لوسائل الإعلام دور في تشكيل الرأي العام، أي إنها تدفع الناس للتفكير حول القضايا، ولكن هذه النظرية لا تفرض عليهم آلية أو طريقة للتفكير حول القضايا والأحداث، وكذلك إن هذه النظرية تركز على إنه بمقدور وسائل الإعلام أن تُغير الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموحدة في دراسات الإعلام المبكرة .^١

من أهم رواد هذه النظرية (ماكس ويل وكومبس ودونالد شو)، ويتم من خلال هذه النظرية تحليل مضمون الرسائل الإعلامية ثم يجري استقصاء آراء الجمهور، ويطلب منه ترتيب أهمية هذه القضايا، وتُتم هذه النظرية على وجه

^١ . الرجبي، محمود احمد محمد، اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، (٢٠١٢)، ص ص : ١٣ - ١٤ .

التحديد بالقضايا والأخبار السياسية من بين محتويات وسائل الإعلام، وغالباً ما تنتهي الدراسات القائمة على هذه النظرية إلى وجود مستوى عالي من التشابه بين حجم أو مستوى الاهتمام المعطى لقضية معينة من قبل وسائل الإعلام، وهذه الأخيرة تنجح في حمل الجمهور على اعتبار بعض القضايا أكثر أهمية.^١

إذا نظرية ترتيب الأوليات تنطلق من فرضية العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور المتلقي، لذلك نجد إن هناك عوامل تصاحب مضمون الرسالة الإعلامية، تتمثل في ترتيب رسالة معينة من بين رسائل ومضامين مختلفة.^٢

ثانياً : نظرية التأثير الانتقائي .

وسائل الاتصال تُقدم كمّاً هائلاً من الرسائل الإعلامية، التي يستحيل على أي فرد متابعتها والاهتمام بها كلها في ذات الوقت، لذا سيقوم الفرد بشكل تلقائي بالابتعاد عن المضامين التي لا يهتم بها، وهذه النظرية تعني الطريقة التي سيُفسر بها المتلقي المضمون الذي تلقاه من وسائل الإعلام ومن المعروف إنه يُمكن أن يستوعب شخصان نفس الرسالة بطرق مختلفة أي يفسرانها بشكل مغاير عن الآخر، والسبب في ذلك أن كل فرد سيقراً الرسالة ويعطي لها معنى بطريقة تتناسب مع تركيبته الفكرية وتوجهاته السياسية .

لقد كان التحول من نظرية الآثار الموحدة التي تفترض تأثير وسائل الإعلام على أفراد الجمهور بشكل موحد ومتماثل، إلى مفهوم نظرية التأثير الانتقائي التي تتبنى الآثار غير المباشرة لوسائل الإعلام، كان تحولاً من مفاهيم بسيطة نسبياً إلى مفاهيم مركبة، وقد أصبح لدينا متغيرات مُتداخلة بين المنبه

^١ . جمعة، لواء جبار، اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، (٢٠١٢)، ص ص : ١٧ - ١٨ .

^٢ . مراد، كامل خورشيد، الاتصال الجماهيري والإعلام : النظريات والتطور والخصائص، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (٢٠١١)، ص ص : ٦٦ - ٦٧ .

والاستجابة، وتمثل تلك المتغيرات في كل العوامل النفسية والاجتماعية التي تميز الأفراد داخل المجتمع^١.

تعتبر هذه النظرية الأجدر نسبياً على تفسير سلوك الأفراد تجاه الحملات الإعلامية وإستجابتهم لها، وما يؤكد ذلك إن الكثير من الباحثين أجمعوا على إن نظريات التأثير الانتقائي تدرس التأثيرات القصيرة المدى والمقصودة لوسائل الاتصال الجماهيرية، وبحسب نموذج الباحث (جولدنج) فإن الحملات الإعلامية هي إحدى التأثيرات على المجتمع، ويرى المؤيدون لهذه النظرية إن الأفراد يتأثرون بوسائل الاتصال الجماهيرية بطريقة انتقائية بما يُشبع حاجاتهم ورغباتهم، لأن الأفراد يختلفون عن بعضهم في إدراكهم وشخصياتهم وتفاعلهم، مع تجارب الحياة اليومية، فما يؤثر في فرد من الممكن أن لا يؤثر في الآخر^٢.

وأخيراً إن الحملات الإعلامية تمتاز بوحدة الموضوع، لذلك نجد الأفراد يستجيبون لها تبعاً لاهتمامهم بهذا الموضوع الذي تتبناه الحملة الإعلامية، ولا يتوقف تأثير الأفراد بحسب هذه النظرية عند الفروقات الفردية فقط، إلا إن الباحثين أكدوا على إن الفئات الاجتماعية التي ينتمي لها الأفراد تلعب دوراً هاماً في الاستجابة لما تبثه هذه الوسائل المستخدمة في الحملات، فالأفراد المتشابهون سيختارون مضمون الرسالة الاتصالية ويستجيبون لها بطرق متشابهة، ويتصرفون حيالها بطريقة مختلفة عن الأفراد الذين ينتمون لفئات أخرى^٣.

ثالثاً : نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام .

^١ . مكاي، حسن عماد، نظريات الإعلام، الدار العربية للنشر، القاهرة، (٢٠١٢)، ص ص: ١٧٦-١٧٧ .

^٢ . السليمة، أسماء عبد الشكور، دور الحملة الإعلامية لمركز الحسين للسرطان في جمع التبرعات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان (٢٠٠٦)، ص ص ٣٤ - ٣٥ .

^٣ . درويش، عبد الرحيم، مقدمة إلى علم الاتصال، مكتبة نانسي دمياط، مصر، (٢٠١٣)، ص ص: ٢٥ - ٢٦ .

من خلال اسم النظرية يتضح مفهومها، وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام وان العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور، إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام، والمعلومة هنا كل الرسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها، وكلما تعقدت البنية الاجتماعية قل التفاعل بين أفراد المجتمع، مما يتيح للإعلام مجالاً ملئ الفراغ، فيصبح الفرد أكثر اعتماد على الإعلام.^١

وقد انطلقت هذه النظرية من منطلق إن استخدام وسائل الإعلام لا يأتي من فراغ، ولا بمعزل عن التأثير بالرأي العام الذي تعيش فيه، ومن منطلق إن قدرة الإعلام تزداد في التأثير عندما تقوم وسائل الإعلام بأدوارها بكل فاعلية وإقتدار، والتي تندرج فيما يلي :

أ. نظرية الرصاصة أو الحقنة تحت الجلد : إن هذه النظرية لها القدرة الفائقة على التأثير المباشر في الرأي العام أو الجمهور المستهدف، وإن ردود الأفعال أو الاستجابة تؤثر بعد انطلاقها كتأثير الرصاصة .

ب. نظرية الغرس الثقافي : الإعلام بشكل عام له وظائف متعددة ومنها الوظيفة الثقافية، لذلك تنطلق هذه النظرية من إن الجمهور يتأثر بما تبثه وسائل الإعلام للرأي العام، حيث تساهم في زيادة ثقافتهم ومعارفهم ومعلوماتهم.^٢

يرى مؤسسها هذه النظرية وهما ديفلير و ركيش (M. Deflevr and S. Bal Rokeach) إن وسائل الإعلام والمؤسسات الأخرى لا تستطيع تحقيق غايتها أو إنجاز أعمالها إلا بالاعتماد على بعضها البعض، وهذا يؤكد على إن هناك علاقة وثيقة بين ثلاثة عناصر أساسية وهي وسائل الإعلام والمجتمع والجمهور، لهذا يُمكن القول إن نظرية

^١. عبد الحميد، صلاح محمد، الإعلام الجديد، مؤسسة طبية للنشر، القاهرة، (٢٠١١)، ص: ٤٩ - ٥٠ .

^٢. المشاقبة، بسام عبد الرحمن، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر، عمان، (٢٠١٠)، ص: ٩٥ - ٩٦ .

الاعتماد على وسائل الإعلام هي نظرية بيئية هدفها الأساسي بيان الأسباب التي تجعل وسائل الإعلام إعتماـد الأفراد عليها، فمن المفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات.^١

رابعاً : نظرية الاستخدامات والاشباع .

تسمى هذه النظرية بنظرية المنفعة، وتعني تعرض الجمهور لمواد إعلامية وذلك لإشباع حاجات معينة، واستجابةً لدوافع الحاجات الفردية، ويعتبر الجمهور في هذه النظرية نشطاً ويمكنه تحديد الإشباع التي يريد الحصول عليها، وتتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتركز على ما يفعله الأفراد بوسائل الإعلام، وكيفية استجابة هذه الوسائل لدوافع واحتياجات الجمهور، والتركيز الأساسي على تأثيرات هذه الوسائل على حياة الناس .

تعود جذور هذه النظرية إلى أربعينيات القرن العشرين، حيث أدت إلى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي، وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وقد تعددت توجّهات الباحثين حول تحديد فرضيات تقوم عليها نظرية الاستخدامات والاشباع ومن أهم تلك الاتجاهات ما يلي :

١ . التأكيد على أن الجمهور هو الذي يستخدم الرسائل والمضامين التي تُشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد .

^١ . صالح، امتياز يوسف ، تطوير أنموذج لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الاردن، (٢٠٠٨)، ص ص : ٤٦ - ٤٧ .

٢. يُعتبر استخدام وسائل الاتصال عن حاجات يُدركها أعضاء الجمهور وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد .

٣. أعضاء الجمهور مشاركون فعّالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي إحتياجاتهم^١.

وان : هذه النظريات سيستفاد منها في توضيح كيفية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، وأيضاً على تدفق المعلومات في مواقع الاعلام الاجتماعي، ومدى تأثيرها على المجتمع، لأن مستخدمي تلك الوسائل الإعلامية الاجتماعية يأخذ بالازدياد والتضاعف، وبالأخص في حالة وجود أنباء وصور عن أحداث ساخنة كبيرة ومثيرة، فهذه الأحداث مصلحة لتلك المواقع مثلما هي مصلحة للمستخدمين، وهي بذلك اعتمادية متبادلة في أبعادها الثلاثة : المعرفية، والوجدانية، والسلوكية .

المطلب الثاني : وسائل الاعلام الاجتماعي وتوجهها في الدعاية للإرهاب

إن أخطر ما يواجه المجتمعات اليوم هو الارهاب الالكتروني الذي يتم عن طريق وسائل الاعلام الاجتماعي (الانترنت)، لذا نجد أصحاب هذه الوسائل اليوم يمتلكون الحرفية في اقناع الآخرين وتحت مسميات مختلفة، ولعل أهم ما جاء في تعريف الارهاب والذي يندرج تحت تسمية الفكر المتطرف هو :

^١. الرعود، عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، (٢٠١٢)، ص ص : ١٢ - ١٣ .

" ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والاخلاقية والحضارية للمجتمع ويخالف كذلك الضمير المجتمعي، ويخالف أيضاً المنطق والتفكير السليم ويؤدي الى هدم وحدة وكيان المجتمع".^١

وقد عرفه آخرون بأنه " نوع من انواع التطرف الذي يصعب فيه النقاش مع صاحب الرأي حول ما يؤمن أو يعتقد به من أفكار، حيث يتسم هذا النوع من الارهاب بالانغلاق الفكري البحت والانكفاء على الذات، ويقوم بمصادرة كل آراء الآخرين ممن يعارضونه في النقاش، حتى يصل الامر إلى درجة تجعل من صاحب الرأي الذي من هذا القبيل أن يناقش فكر غيره، أي إنه شخص منغلق يتصف بالجمود ولا يقبل معه أي حوار فيما يؤمن به من مبادئ كما يسمونها ".^٢

إن أبرز ما قامت به وسائل الاعلام الاجتماعي من مظاهر في الدعوة والتجنيد للإرهاب والتطرف سوف نوجزها من خلال المظاهر التالية :

أولاً : مظاهر الارهاب (الفكر المتطرف) .

١ . الغلو في الدين : ويعني ذلك تجاوز حد العدالة في المعتقد والسلوك، وهي ظاهرة قديمة ولا تزال مستمرة وتؤدي إلى أضرار بالغة، والغلو في الدين يتعارض أصلاً مع الدين من توحيد لله تعالى، ذلك لأن المغالون في الدين يلزمون أنفسهم بأشياء لم يلزمهم به الله، ويستخدمون العنف والارهاب لإلزام غيرهم بذلك .^٣

^١ . طالب، حسن، الاسرة ودورها في وقاية ابناءها من الانحراف الفكري، بحث علمي حول مكافحة الجريمة والامن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠١٠، ص : ١٥ .

^٢ . السعيدين، تيسير، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الامنية، مجلد ٤، عدد ٣٠، ٢٠٠٥، ص : ٣٧ .

^٣ . الوهبي، ظاهرتا الغلو والارهاب والموقف منهما، بحث قدم في المؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ص ص : ٢٦ - ٢٧ .

٢. تبني الارهاب : يؤدي هذا المظهر الى نشر الرعب والفرع وترويع الناس الآمنين وقتل الابرياء وتدمير الممتلكات العامة والخاصة والاهلية على قدم المساواة، وانتهاك الامن والسلم الاجتماعي والوطني بكل أركانه ومقوماته بما يؤدي الى تهديد الامن المحلي والاقليمي والدولي^١. ومن وجهة نظر شخصية فإن كل فكر يستهدف أي شخص وأي كان لونه أو جنسه أو دولته أو ديانتة وهو آمن جالس في بيته فيعتبر هذا هو الارهاب والتطرف بعينه .

٣. التكفير : يعد هذا من أخطر مظاهر الفكر المتطرف (الارهاب)، حيث يترتب على هذا الفكر نعت الآخرين بالكفرة أو اسقاطه عليهم دون أدنى علم منهم، ومن ثم استباحة دمائهم واعراضهم واموالهم .

٤. الفتوى بغير علم : هنا يقوم الفرد على أحكام الدين ويتعدى عليها فيصدر فتاواه الحلال والحرام والتكفير والتبديع، مستند الى نصوص التي هي بمعناه الاصلي تخالف هذا الشيء أصلاً، ودون أدنى تأهيل علمي وشرعي لاستنباط الاحكام، وقد تصل الاحوال في بعض الاحيان الى اشخاص لا يجيدون القراءة لكن يمتلكون اللبابة في الكلام وسبل اقناع الآخرين .

٥. التعصب في الرأي : يعني ذلك عدم اعتراف الآخرين بالرأي الآخر، ويؤدي ذلك الى تعصب الشخص والتزمت برأيه وشخصه، ويسعون الى اقضاء الآخرين من الحكم عليهم بخروجهم عن الدين، وهذا الارهاب الفكري بحد ذاته، وفي اوضح صورة له والتي لا تقل خطورة عن الارهاب الحسي أو المادي، بل تكون مقدمات له .

^١ . المالكي، المالكي، عبدالحفيظ، نحو بناء استراتيحية وطنية لتحقيق الامن الفكري في مواجهة الارهاب، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠٦، ص : ٧٤ .

٦. الحرص على تولي الزعامة : تعني محاولة فرض الذات على الآخرين، والسعي للسيطرة عليهم وتلمس الشهرة والسمعة، ذلك من خلال تبني الشخص بعض الآراء المتشبهة أو اصدار فتاوى قوية وافتعال الخصومات والمخالفة في الآراء مع الآخرين، وبالتالي تقديم انفسهم ورموزهم باعتبارهم قادة وامراء لتلك الجماعات.^١

لذا نجد هذه الافكار المتطرفة متمثلة بالإرهاب الفكري انما تستهدف في بادئ الامر فئة الشباب الغير متعلم والمتعلم في ذات الوقت لأنهم يمثلون أرضية خصبة لهكذا أفكار، وتجدهم متحمسين ومندفعين نحوها في وسائل الاعلام الاجتماعي، حول ما يثار من أفكار على هذه الوسائل في الوقت الراهن .

ثانياً : الفكر المتطرف (الارهاب) ووسائل الاعلام الاجتماعي .

ساهمت وسائل الاعلام الاجتماعي بواسطة تقنياتها الحديثة والمختلفة وعبر خدماتها المتنوعة في تأجيج وتقديم الدعم المعنوي لأصحاب الفكر الارهابي المتطرف في تأجيج عواطف الناس، وبالذات لدى فئة الشباب، ذلك من خلال التركيز على عاملين رئيسيين مهمين هما :

أولهما : الخطاب الحماسي .

ثانيهما : توظيف الاحداث الدولية والمظالم التي تقع على المسلمين وربطها بشكل متعسف مع بعض القرارات التي تتخذها بعض الدول مضطراً وفق مصالحها، حيث تقوم جماعات الفكر المتطرف الارهابي وعبر هذه الوسائل بالتحريض مستغلة انعدام الرقابة على المحتوى والذي ينشر على الشبكة العنكبوتية، ذلك عبر ترويجه خطابات عاطفية وطائفية مركزة وعنيفة، حيث تصب

^١ . الفقهاء، قيس أمين، دور شبكات التواصل في الترويج للفكر المتطرف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، ٢٠١٦، ص ص : ٣٩ - ٤١ .

مضامين هذا الخطاب فيما يؤجج من ثقافة التكفير في كل المؤسسات والرموز السياسية والدينية.^١

لذلك يمكن أن نرى أثر الفكر المتطرف الارهابي ينتشر عبر وسائل الاعلام الاجتماعي، سيما وان نتائجه باتت تظهر واضحة بشكل ملموس في اثناء وبعد الاعمال الارهابية التي روعت وأخافت الناس الابرياء في كثير من بقاع العالم وخاصةً في الآونة الأخيرة، وأثر هذه الوسائل كبير لدرجة انها تملك حيوية وسرعة في نشر الخبر مما أدى الى زيادة الاقبال عليها، وبالذات في ضعف الوسائل التي يمكن أن تنقل الخبر بالشكل الصحيح والفهم الواعي لمشكلات العصر واحتياجات الشباب .

ووسائل الاعلام الاجتماعي وفرت للفكر المتطرف والارهابي الارضية الخصبة والمكان المناسب والطريق الامثل للنشر والتواصل مع مستخدمي هذه المواقع على الشبكة من دون أية قيود رقابية أو مادية، حيث لا يكلف انشاء موقع أو منتدى حوار أية مبالغ مادية تذكر، ووسائل الاعلام الاجتماعي بلا شك هي الناقل الاول لمعلومات ووثائق أصحاب الفكر الارهابي، لأنها تمتاز بسرعة ما ينشر من خلالها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى استغلّاهم لخدمات هذه الوسائل التي تبقيهم متخفين عن أنظار الاجهزة الامنية، بل وأصبحت هذه الوسائل وسطاً مغرياً لهذه الجماعات الارهابية في نقل أفكارها ومخططاتها، ونجحت هذه الجماعات الارهابية من خلال وسائل الاعلام الاجتماعي في كيفية الترويج لنفسها من خلال

^١ . بوادي، حسنين، ارهاب الانترنت الخطر القادم، دار الفكر الجامعي للنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص : ٥٤ .

الدعاية والتجنيد للتطرف والارهاب عبر مواقع ومنتديات والتي لا تكاد تخلو من متعاطفين مع اطروحاتها أو انصار مؤيدين لرموزها .^١

ويمكن تلخيص وظائف وسائل الاعلام الاجتماعي للفئات المتطرفة الارهابية وفق ما يأتي :

أولاً : اعلامي وتشمل هذه الوظيفة التعبئة المعنوية وتحريض المناصرين وشن حملات دعائية و اعلامية منظمة تسمى الحرب النفسية ضد خصومهم .

ثانياً : الاتصال والتنسيق بين الاعضاء داخل المجموعات المتطرفة وذلك من خلال العديد من الطرق، منها استخدام فنون التخفي والتشفير، خشية كشفهم من قبل الاجهزة الامنية .

ثالثاً : توظيف الخدمات وبرامج الحواسيب والشبكة العنكبوتية في عدة مجالات منها التعليم والتدريب للعناصر على الاعمال التخريبية وغسل الادمغة وتبادل الافكار من خلال تظليل الطرق على رجال الامن وتعليم عناصرهم كيفية صناعة المتفجرات .

وقد استخدمت الجماعات المتطرفة وسائل الاعلام الاجتماعي ايضاً لنشر فتاواها، ذلك بما تمتاز به هذه الوسائل من سرعة فائقة وتقنية عالية من الانتقال من موقع الى آخر .^٢

الخاتمة :

أصبحت الشبكة العنكبوتية "الأنترنت" من أهم الاستخدامات الأساسية التي دخلت حياة الفرد، و(الفرد العربي على وجه الخصوص في الألفية الثالثة) إلى

^١ . عسيري، علي، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للأنترنت، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث (٣٤٠) الرياض، ٢٠٠٤، ص : ٥٠ .

^٢ . ابو يوسف، عبدالله، الانساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الارهاب والتطرف، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٥، ص ص : ١٦ - ١٧ .

درجة أنه لا يمكن الاستغناء عنها، سيما مع ما يضاف إليها من مميزات كثيرة ومستمرة كان من أبرزها مؤخراً وسائل الاعلام الاجتماعي .

هذه الوسائل تمكنت من إيجاد مناخ كبير وواسع لممارسة مختلف الأنشطة وعلى مستويات متعددة منها : على المستوى الفردي، وعلى مستوى الجماعات الصغيرة بجانب الكبيرة، وعلى مستوى الفقراء بجانب الأغنياء، وبين العديد من الاتجاهات المختلفة .

❖ الاستنتاجات :

١ . وسائل الاعلام الاجتماعي أصبحت أكثر جرأة في طرح قضايا كبيرة وحساسة، حيث يتم مناقشتها بشكل حر ومفتوح .

٢ . تعتبر هذه الوسائل وسيلة للتفاعل الجماعي، ذلك لأنها اليوم قربت البعيد وقصرت المسافات بشكل كبير، لم يكن لأحد أن يتوقعه حتى الإنسان نفسه على الرغم من إنه هو الذي أوجدها .

٣ . بالرغم من الآثار الإيجابية التي تمتعت بها هذه المواقع، فهذا لا يعني خلوها من بعض السلبيات منها : ما يتعلق بالإدمان الناتج من كثرة الاستعمال، وضياح للوقت، وجهل الكثيرين من خلال الكشف عن خصوصياتهم، وقيام البعض بترويج الفساد ونشر الرذيلة وزرع بذور الفتنة والفرقة في المجتمع، ونشر الفكر المتطرف الارهابي .

❖ توصيات الدراسة :

١ . ضرورة وضع خطط سياسية إعلامية قوية ومتكاملة، وفق استراتيجيات مدروسة تهدف إلى إبراز أهم القضايا المجتمعية .

٢ . العمل على تنمية المهارات عبر وسائل الاعلام الاجتماعي من خلال فتح قنوات مباشرة مع المسؤولين وصناع القرار، لتتشكل بذلك مجموعات ضاغطة لحل ومتابعة القضايا .

٣. القيام بتعريف ما هو الارهاب؟، الذي ينقسم إلى : (ارهاب مسلح، ارهاب فكري، ارهاب إلكتروني) وكيفية التعامل مع هذه المواقف والاتجاهات المختلفة.

المراجع

الكتب :

١. الدليمي، عبد الرزاق، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان (٢٠١١).
٢. المشاقبة، بسام عبد الرحمن، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، (٢٠١٠).
٣. المليادي، عبد المنعم، الإعلام، مؤسسة شباب جامعة الإسكندرية للنشر والتوزيع (٢٠٠٧).
٤. الباقوت، يوسف ملا جمعة، ٢٠١٠، الإرهاب، كتاب pdf منشور على الانترنت على الموقع www.investintech.com تاريخ الزيارة ١٠ . ٩ . ٢٠١٧ .
٥. أمين، رضا عبد الواحد، النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر، القاهرة، (٢٠٠٧).
٦. بوادي، حسنين، ارهاب الانترنت الخطر القادم، دار الفكر الجامعي للنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٦ .
٧. ثايه، عبدالله، الإعلام الثقافي، دار الماجد للنشر والتوزيع، رام الله (٢٠٠٦).
٨. درويش، عبد الرحيم، مقدمة إلى علم الاتصال، مكتبة نانسي دمياط، مصر (٢٠١٣).
٩. مكاي، حسن عماد، نظريات الإعلام، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة (٢٠١٢).
١٠. عبد الحميد، صلاح محمد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة (٢٠١١).
١١. مراد، كامل خورشيد، الاتصال الجماهيري والإعلام : النظريات والتطور والخصائص، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان (٢٠١١).
١٢. عبد الرزاق، انتصار إبراهيم، الساموك، صفد حسام، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للنشر والطباعة، جامعة بغداد، (٢٠١١).
١٣. سلطان، محمد صاحب، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (٢٠١٢).

الدوريات :

١. ابو يوسف، عبدالله، الانساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الارهاب والتطرف، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠٥ .

٢. راضي، زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد ١٥، ٢٠٠٣، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.
٣. السعيد، تيسير، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الامنية، مجلد ٤، عدد ٣٠، ٢٠٠٥.
٤. شيخاني، سميرة، "الإعلام الجديد في عصر المعلومات"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الأول، ص ٤٧٧، ٢٠١٠.
٥. عسيري، علي، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، مركز الدراسات والبحوث (٣٤٠) الرياض، ٢٠٠٤.
٦. المشاقبة، أمين، محاضرات في "تطوير العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام والأحزاب الأردنية، أوراق منشورة، جامعة الشرق الأوسط، على الموقع www.jmm.jo، ٢٠٠٩.
٧. الوهبي، ظاهرتا الغلو والارهاب والموقف منهما، بحث قدم في المؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
٨. طالب، حسن، الاسرة ودورها في وقاية ابناءها من الانحراف الفكري، بحث علمي حول مكافحة الجريمة والامن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠١٠.

الرسائل الجامعية :

١. أبو رمان، عبد الله سليمان، المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، (٢٠١١).
٢. الدبحاني، ناصر بدر بندر مسلم، التوظيف السياسي للإعلام في السياسة الخارجية : السياسة الإعلامية الامريكية دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، (٢٠٠٩).
٣. جريسات، آمال جريس، دور الإعلام في التخطيط والتنمية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، (٢٠٠٦).
٤. جمعة، لواء جبار، اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، (٢٠١٢).
٥. الحسيني، احمد عبید، مدى الحاجة إلى الاستفادة من الإعلام لخدمة التربية والتعليم في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القديس يوسف، بيروت، (٢٠٠٦).
٦. الرجحي، محمود احمد محمد، اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، (٢٠١٢).

٧. الرعود، عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، (٢٠١٢) .
٨. السلايمة، أسماء عبد الشكور، دور الحملة الإعلامية لمركز الحسين للسرطان في جمع التبرعات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، (٢٠٠٦) .
٩. الشرافي، رامي حسين حسني، (٢٠١٢)، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة .
١٠. صالح، امتياز يوسف مصطفى، ، تطوير أنموذج مقترح لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الاردن، (٢٠١٢) .
١١. العجلان، عبد الرحمن عبد العزيز صالح، أثر وسائل الإعلام على عملية الإصلاح السياسي في الوطن العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، (٢٠١٢) .
١٢. العمري، منصور معاضة سعد، الارهاب الصهيوني في فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦ .
١٣. الغزال، مريم، شعوري، نورالهدى، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر، (٢٠١٤) .
١٤. الفقهاء، قيس أمين، دور شبكات التواصل في الترويج للفكر المتطرف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، ٢٠١٦ .
١٥. المالكي، عبدالحفيظ، نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الامن الفكري في مواجهة الارهاب، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠٦ .